دور آل النقيب الرفاعية في ادارة نقابة اشراف البصرة اثناء العهد العثماني

الباحث الأول:
باسم الماس براخاص

الباحث الثاني:
ا.د. احمد حسين عبد

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يتناول هذا البحث دور أسرة آل النقيب الرفاعية في إدارة نقابة الأشراف في مدينة البصرة خلال العهد العثماني، مسلطًا الضوء على مكانتها الدينية والاجتماعية والسياسية، وأسباب احتفاظها بمنصب النقابة لفترات طويلة. ويوضح البحث الجذور النَسَبية للأسرة وانتماءها الحسيني، ودورها في حماية الأشراف والدفاع عن حقوق السكان في مواجهة تعسف الولاة العثمانيين، فضلًا عن علاقتها بالسلطة المركزية في إسطنبول. ويناقش البحث الصلاحيات الواسعة لنقيب الأشراف، ودوره في مجلس أعيان البصرة، وأثر القوة الاقتصادية والنفوذ الصوفي للطريقة الرفاعية في ترسيخ مكانة الأسرة. ويخلص البحث إلى أن تداخل العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية أسهم في جعل نقابة الأشراف في البصرة شبه حكر على أسرة آل النقيب الرفاعية طوال العهد العثماني.

الكلمات المفتاحية: نقابة الأشراف، آل النقيب الرفاعية، البصرة، العهد العثماني، الطرق الصوفية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Role of the Al-Naqeeb Al-Rifa‘i Family in Administering the Syndicate of Ashraf in Basra during the Ottoman Era

Basim Al-Mass Brakhas
Prof. Dr. Ahmed Hussein Abd
Tikrit University/ College of Education for Humanities

Abstract:

This study examines the role of the Al-Naqeeb Al-Rifa‘i family in administering the Naqabat al-Ashraf (the Syndicate of Ashraf) in Basra during the Ottoman era. It highlights the family’s religious, social, and political status, as well as the reasons behind their long-term control of the syndicate. The research explores the family’s Husayni lineage, their function in protecting the Ashraf and defending the local population against oppressive Ottoman governors, and their relationship with the central Ottoman authority in Istanbul. It also discusses the wide powers of the Naqib al-Ashraf, his role in the Council of Notables of Basra, and the impact of economic strength and the Rifa‘i Sufi order on consolidating the family’s influence. The study concludes that the interaction of religious, economic, social, and political factors enabled the Al-Naqeeb Al-Rifa‘i family to maintain near-exclusive control over the Naqabat al-Ashraf in Basra throughout the Ottoman period.

Keywords: Naqabat al-Ashraf, Al-Naqeeb Al-Rifa‘i Family, Basra , Ottoman Era, Sufi Orders

المقدمة:

تُعد نقابة الأشراف من أبرز المؤسسات الدينية والاجتماعية في المدن الإسلامية، إذ اضطلعت بتنظيم شؤون السادة المنتسبين إلى آل بيت النبي (ﷺ)، والحفاظ على أنسابهم والدفاع عن مكانتهم، فضلًا عن دورها كحلقة وصل بين السلطة والمجتمع. وقد حظيت خلال العهد العثماني بمكانة متميزة، مُنح فيها نقيب الأشراف صلاحيات واسعة ومقامًا رفيعًا، مما جعلها مؤسسة مؤثرة في الحياة العامة.

وقد برزت مدينة البصرة بوصفها أحد أهم المراكز التي شهدت نفوذًا واضحًا لنقابة الأشراف، ولاسيما مع سيطرة أسرة آل النقيب الرفاعية على هذا المنصب لحقب طويلة. واستمدت الأسرة مكانتها من نسبها الحسيني، ونفوذها الديني المرتبط بالطريقة الرفاعية، فضلًا عن قوتها الاقتصادية وعلاقاتها الوثيقة بالولاة العثمانيين.

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور أسرة آل النقيب الرفاعية في إدارة نقابة الأشراف في مدينة البصرة خلال العهد العثماني، وبيان العوامل التي أسهمت في نجاحها في الاحتفاظ بهذا المنصب على مدى عقود

طويلة. ويسعى إلى تحليل طبيعة العلاقة التي ربطت نقباء الأشراف بالولاة العثمانيين، ودورهم في تمثيل المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه، فضلًا عن إبراز أثر هذه المؤسسة في تشكيل البنية الدينية والاجتماعية والسياسية في البصرة آنذاك، بما يتيح فهمًا أعمق لدور النخب الدينية في إدارة المجتمع خلال الحقبة العثمانية.

أولًا: نقابة آل النقيب

شكل العرب المسلمون الغالبية العظمى من سكان مدينة البصرة الذين ترجع اصول قسم منهم الى شبه الجزيرة العربية، اذ شهدت تلك المنطقة استقرار الكثيرين من هؤلاء المهاجرين ابتداءً من زمن الفتوحات الاسلامية والتي شهدت بناء المدينة وتميزها، ولقد برزت بعض اسر الاشراف البصرية وادت دورًا بارزًا في اثناء مدة السيطرة العثمانية (الفتح، 2009، ص544)

توسعت الدولة العثمانية في ذلك المجال بالنسبة إلى عوائل الاشراف والسادة من اهل البيت (ﷺ)، فقد تضمنت قائمة الاشراف فضلًا عن نسل الحسن والحسين (ﷺ) جميع العائلات التي انتسبت الى الخلفاء الراشدين والعباسيين (ﷺ)، وكان لهؤلاء الاشراف او السادة زيهم الخاص تلك العمامة الخضراء، وحصلوا على الامتيازات والاعفاء من جميع انواع الضرائب، والاعفاء من الخدمة العسكرية ودفعت الدولة العثمانية لهم رواتبهم ومنحتهم أوسمة ونياشين (السامرائي، 2012، ص240).

عدد قليل من عائلات الاشراف ومن ابرزهم: الكيلاني في بغداد، وآل النقيب الرفاعي، وباش أعيان العباسي، والرديني في البصرة، عُدّوا من الاسر العريقة، وكان لهم ثروات كبيرة، حظوا بتقدير ديني. (بطاطو، 1990، ص187).

1- نقابة آل النقيب:

شهدت مدينة البصرة في اثناء العهد العثماني، حضورًا بارزًا لعدد من الاسر والسادة الاشراف فيها، ومن ابرزها أسرة آل النقيب، التي يرجع نسبها الى ذرية الشيخ احمد الرفاعي (سالنامة، 1307هـ، ص103)، صاحب الطريقة الصوفية الشهيرة في العالم الاسلامي، ويتصل نسبها بالإمام الحسين (ﷺ)، وقد امتد تأثير تلك الاسرة على المدينة من النواحي الدينية الاقتصادية والادارية والاجتماعية، واستلم ابناؤها عددًا من المناصب، منها منصب نقابة الاشراف في البصرة عام 1546م، فكان لهم من النفوذ والمنزلة ما جعله كاد أن يكون حكرًا عليهم اواخر العهد العثماني (العطار، 1976م، ص260) .

إن السمعة الحسنة والطيبة لتلك الاسرة ترسخت بين أهالي البصرة، وتجذرت في المجتمع البصري، إذ برزت كإحدى الأسر المعروفة في المدينة، وليس ذلك فحسب، بل إنها اكتسبت احترامًا وقدسية من قبل السكان بمرور الزمن، نتيجة لترأسها نقابة الأشراف، ولا شك أن ذلك المنصب شكل البدايات الاولى لصعود الأسرة سلم المراكز الاجتماعية والادارية في البصرة (مصطفى، 2006، ص96).

تعود وظيفة النقابة التي اشتهرت بها أسرة آل النقيب إلى عام 1059م، عندما تولّاها السيد يحيى بن حازم الملقب بأبي الفوارس الإشبيلي، جدّ الإمام السيد أحمد الرفاعي الكبير (العامري، 1978، ص411). واستمرت الأسرة في أداء هذا الدور بعد دخول العثمانيين إلى البصرة سنة 1546م، إذ لجأ إليها السكان طلبًا للحماية من تعسف بعض الولاة. وفي أواخر القرن التاسع عشر، ولاسيما خلال ولاية محمود حافظ باشا (1892–1893)، برز دور نقيب الأشراف السيد محمد سعيد في الدفاع عن حقوق الأهالي، إذ رفع شكوى إلى الباب العالي أدّت إلى عزل الوالي، مما رسّخ مكانة الأسرة ودورها الاجتماعي البارز(حسن، 1975، ص205).

كان نفوذ أسرة آل النقيب في البصرة في بداياته مقصورًا على منصب نقابة الأشراف، دون انخراط مباشر في العمل السياسي أو تولّي المناصب الحكومية. ومع تولي الدولة العثمانية الحكم، حافظت على المكانة الرفيعة لهذا المنصب، إذ منحت النقيب مقامًا ساميًا في التشريفات الرسمية وقدّمته على كبار رجال الدولة. وعلى الرغم من ذلك، لم يظهر انخراط واضح للأسرة في المجال السياسي إلا خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (العيدروس، 1999م، ص5).

ذُكر نقيب الاشراف بعدّة ألقاب عند ذكر اسم احدهم، **((الشريف، السيد، جناب السيد، نقيب الاشراف، جناب الانجاب السيد ، آل الرفاعية))** (مرة، 1996، ص202) وتولى عدد كبير منهم نقابة الاشراف في البصرة، إن لم تكن محصورة فيهم (مرة، 1996، ص202).

مارست الاسرة دورًا واضحًا في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البصرة وبدأ دورها اكثر وضوحًا، عندما حاولت مع باقي شخصيات الاسر الكبيرة، اقناع حاكم آل مغامس عام1534م، بعدم جدوى مقاومة العثمانيين، وضرورة الموافقة على شروطهم المتعلقة بانضمام البصرة الى دولتهم، ودخلت البصرة تحت حكم السلطات العثمانية، وأقرّ راشد بن مغامس على حكومة البصرة، وارسل السلطان سليمان القانوني كتابًا شكر فيه اعيانها وأشرافها وأن تكون الخطبة باسم السلطان (اعيان، 1909م، ص27).

وسارعت الدولة العثمانية بعد السيطرة على البصرة في 1546/12/26م، الى المصادقة على تثبيت الاسرة الرفاعية، في رئاسة منصب نقابة الاشراف (مصطفى، 1998، ص122).

انتشر قسم من ابناء وشخصيات الاسرة الرفاعية في الموصل ومنهم السيد محمد حزام بن سيد نور الدين الرفاعي **(محمد حزام بن سيد نور الدين الرفاعي: من اشراف البصرة هاجر الى مدينة الموصل منذ شبابه لذا لقب بالبصري، انخرط في مجال التجارة واستطاع هناك تكوين ثروة كبيرة، وتوفي فيها عام 1577م، (اعيان، 1909م، ص27))** ومندلي سافر اليها السيد عبد الواحد بن سيد محمود الاسمر الذي ولد في مدينة البصرة وقد انتقل مع اخيه وسكن في مندلي منذ عام 1547م، واصبح من نقباء الاشراف في مندلي، وعاد قسم من افراد الاسرة الى البصرة في القرن التاسع عشر للميلاد، ليتسنموا رئاسة نقابة الاشراف في البصرة وبقوا فيها(الشلاه، 2002، ص74).

التساؤل هنا لماذا أصبح لقب النقيب أكثر تداولًا لرجالات تلك الاسرة وعلى الاخص في القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين، ويُعزى ذلك إلى ارتباط لقب النقيب بالأحداث والتدخلات السياسية خلال العهد العثماني، بخلاف اللقب الصوفي المرتبط بالطريقة الرفاعية. وأسهم موقف الأسرة الداعم للسلطة العثمانية منذ دخولها البصرة عام 1546م في تثبيت رئاستها لنقابة الأشراف ومكافأتها على ذلك.

إن مذهب اسرة آل النقيب هو المذهب الشافعي ويرجع نسبها الى السلالة الطاهرة الرفاعية، واما طريقتهم الصوفية فهي الطريقة الرفاعية (مرة، ص202)، واشار الرحالة الالماني كارستن نيبور (Carsten Niebuhr)(كارستن نيبور (Carsten Niebuhr): **يعد كارستن نيبور من الرحالة الذين أتسمت كتاباتهم بالدقة عن المناطق التي زارها ومنها البصرة، تنكر نيبور بعد وصوله إلى مدينة البصرة وارتدى الملابس العربية وانتحل اسم عبد الله؛ لأنه كان اسمًا شائع الاستعمال، وقد امضى في المدينة قرابة الستة اشهر عاش خلالها كما لو كان عربيًا. (الخيقاني، 2012م، ص788))**، قام الوالي سليمان باشا **(سليمان باشا: ولد في عام 1724م، ومن المماليك، وكان من عتقاء محمد بك الدفتري الربيعي، ولقد تولى ولاية البصرة عندما كانت البصرة محاصرة في عام 1775م، وقاوم قوات كريم خان الزندي لمدة سنة ونصف حتى سقوطها بيد الفرس، واعتقلوا سليمان باشا ورجال حكومته وكذلك وجوه واعيان البصرة وارسلهم جميعًا الى العاصمة شيراز، بوفاة كريم خان الزند عام 1779م أطلق سراحه وعاد الى بغداد، وصار متسلمًا للبصرة ثم نقل واليًا على بغداد عام 1780م، وعرف بعد توليه ولاية بغداد باسم سليمان الكبير. (الشباب، 1991، ص 51-60))** عام 1762م بتكليف أحد هؤلاء الاشراف منذ بضعة سنوات بمنصب المفتي الشافعي وبذلك اصبح المنصب وراثيًا هو الاخر فيهم (نيبور، 1955، ص16).

وأشار الاخير الى أن نقيب الاشراف كان رئيس الذين يدعون الانحدار من نسل سيدنا محمد (ﷺ)، واتصل نسبهم بالإمام الحسين (رضي الله عنه)، ومن ابرز هؤلاء الاشراف السيد درويش بن السيد رمضان وكان منصبه وراثيًا في نقابة الاشراف (نيبور، 1955، ص15).

اشتهر بيت الرفاعية وانحصرت فيهم النقابة تقريبًا، حتى اصبح السيد مهدي الرفاعي نقيب اشراف البصرة في اواخر القرن الثامن عشر للميلاد، (العطار، 1985م، ص135)، وعمرو تكية رفاعية كبرى لهم وشيد احدهم تكية ببغداد خاصة بطريقته (العطار، 1985م، ص140).

لما اعلنت السلطات العثمانية تطبيق التنظيمات الخيرية عام 1839م والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع رعاياها المختلفين في القوميات والمذاهب، في عهد السلطان عبد المجيد **(السلطان عبد المجيد: هو عبد المجيد الاول بن السلطان محمود الثاني بن عبد الحميد الاول ،ولد في عام 1823م وتلقى التعليم الاوربي وكان يجيد اللغة الفرنسية، وتسنم الحكم للمدة (1839-1861م) كانت احوال الدولة في غاية الاضطرابات في اثناء استلام السلطة، ومن أهم الاحداث في اثناء حكم السلطان عبد المجيد الاول المسألة المصرية والحرب مع محمد علي باشا، ومن أهم المعارك التي خسرها هي معركة نصيبين عام**

1839 مع محمد علي باشا، والصراع الطائفي في سوريا وجبل لبنان ومعاهدة لندن 1840م ، والاهتمام بالتنظيمات المالية والادارية واعلن خط شريف كلخانة عام 1839م وخط شريف همايون عام1856م. (الصبيحات، 2023م، ص39-44)) عام (1839-1861م)، واصبح من ابناء الولايات العربية من القضاة ورجال الادارة في الولايات العثمانية المترامية الاطراف من اهل البلاد العربية، وهكذا اشتركوا فعلًا في الحكم (العظمة، 1987م، ص151).

وكانت السلطات العثمانية وعلى رأسها السلطان عبد الحميد الثاني دائمة الانعام على الاشراف في البصرة بالأوسمة والرتب والنياشين المختلفة كدعم معنوي وسياسي لهم أمام الاهالي ومنهم مثلا سيد رجب والسيد يوسف بتاريخ 1896/9/18م (.A.DVN 607/38 LY2).

2- سكن آل النقيب:

إن مكان سكن عائلة آل النقيب في داخل المدينة، وكان لهم دور في بناء البصرة الجديدة في العقود الأولى في القرن الخامس عشر للميلاد مع بقية عوائل الاشراف واتخاذهم من محلة الديوانية **(محلة الديوانية: تقع على الضفة الجنوبية الشرقية لنهر العشار وانقسمت إلى محلتين هما: القبلة والحدادة، وأخيرًا سميت فيما بعد بمحلة الحكاكة، إن اسرة آل مغامس حكام البصرة القديمة والجديدة لاحقًا، هم اول مَنْ قام بالانتقال الى المدينة الجديدة وتبعتها الاسر الدينية الاخرى، وبقيت عامرة بالسكن، اذ ادمجت في محلة الصفاة في الوقت الحاضر ويرد تاريخ آخر لذلك الانقسام الى عام 1756م. (المصطفى، 1998، ص43))** مركزًا لهم، في بداية تأسيسها سميت بالديوانية؛ لوجود ديوان كبير يعود لعائلة الرفاعية (المحامي، 2004،،ج3، ص144)، كذلك سميت فيما بعد بمحلة سيد رمضان؛ نسبةً الى السيد رمضان بن سيد درويش الرفاعي صاحب حلقة الرفاعية، ثم سميت بمحلة سيد طالب بن سيد درويش الرفاعي، إن الديوانية بنتها العائلة الرفاعية الممثلة لنقابة الاشراف، ماعدا تلك القصور فهناك بيتهم الكبير الذي اسسه السيد محمد سعيد النقيب الذي يقع في محلة القبلة احتوى على ديوان كبير يستقبلون فيه الضيوف، وقصر السيد أحمد باشا الواقع في محلة القبلة (الغريب، 2013، ص11).

أما سكنهم الريفي فكان في قرية السبيليات التي سكنتها أسرة آل النقيب العريقة بالمجد والنسب، تلك القرية ادت دورًا مهمًا في تاريخ البصرة في قضاء ابي الخصيب، وكانت منتجعًا ريفيًا لها في جنوب البصرة (السامرائي، 2012، ص133) وتوجد مقبرة لشخصيات تلك الاسرة (الغالبي، 2016، ج3، ص1102) وغالب بناؤها شبيه بالقرى فيها قصور آل النقيب ومنهم السيد رجب الرفاعي لديه قصران فخمان كان يسكنهما في حياته (العباسي، 1970، ص 213).

3- أسباب اختيار الأسرة الرفاعية لنقابة الأشراف:

تبوأ السادة والاشراف مكانة مرموقة في المجتمع العثماني، وهناك الكثير من الأسباب التي جعلت الدولة العثمانية والسلطات المحلية في العراق أن تختار تلك الاسرة الشريفة في النسب، وفيما يأتي أهم الاسباب:

1. نسبهم الحسيني الشريف، ولأنهم ينتمون إلى سلالة الرسول (ﷺ)، وهم من السلالة الطاهرة الرفاعية الكبرى (عجيمي، 2024، ص3) وينتهي نسبهم الشريف الى السيد أحمد الرفاعي الكبير، المنتهي نسبهم الى الامام الحسين بن علي (رضي الله عنه) (سليمان، 1322هـ، ص8).
2. يعدّون من الرعايا الصادقين للسلطنة السنية العثمانية (سليمان، 1907، ص33).
3. وجود الحضرة الرفاعية **(مرقد الامام احمد الرفاعي: يقع في ناحية احمد الرفاعي، وهي احدى النواحي التابعة لمحافظة ميسان حاليًا، وسميت بذلك الاسم؛ نسبة إلى السيد احمد الرفاعي بن السيد سلطان علي، عُدّ مرقده مركزًا للعبادة والزيارة، واصبح شيخ البطائح وشيخ البصرة وشيخ العراق بأسرها ويأتي إليه العلماء، وعرف بشيخ البطائح؛ نسبة الى منطقة البطائح هي الصلة بين البصرة وواسط، والبطائح تعني المستنقعات أو البحيرات، وهو ميل واسع ومجتمع مياه سائبة، وهي مجموعة من القرى. (الغالبي، 2016، ج1، ص158))**. الكائن في منطقة البطائح في ولاية البصرة، وهناك الملايين من محبي ومريدي الطريقة الرفاعية، انتشر دعاتها في أرجاء واسعة في العراق ومصر وبلاد الشام وشكلوا قوة دينية وسياسية داخل الحدود الجغرافية للدولة العثمانية، وكان لهم السيادة على الطرق الصوفية في مدينة البصرة (الشهاب، 2022، ص14).

من دلائل احترام السلطة والاهالي للأشراف الجنائز الكبيرة والمهمة التي كانت تقام عند وفاة أحد كبارهم، اذ شارك الحكام والعلماء والموظفون والاعيان والتجار والعامة، وكثيرًا ما تعدّت اعداد المشاركين في الجنائز الآلاف، وكان دفن افراد الاسرة يتم في مقبرة الحسن البصري **(الحسن البصري: هو أبو سعيد بن يسار البصري، ولد في عام 641م، أبوه هو يسار مولى الصحابي زيد بن ثابت(رضي الله عنه) احد اصحاب الرسول(ﷺ) أما امه فهي خيرة مولاة ام سلمى(رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ)، وقد نشأ الحسن البصري في بيت زوج النبي(ﷺ) فاستقى منها العلم والحكمة، وعُدّ الحسن البصري من الشخصيات المهمة ترأس الطبقة الثالثة من التابعين، كانت علاقته مع الحكام تقوم على أساس النصح، إذ يتصف في مواقفه معهم بالعالم المؤمن الشجاع الذي لا يخاف لومة لائم، توفي الإمام الحسن البصري عام 728م. (الشهاب، 2022، ص14))**، ومنها جنازة السيد احمد بن السيد محمد سعيد النقيب (لطفي، 1955، ص248).

4- أسباب نجاح الأسرة الرفاعية في الاحتفاظ بنقابة الأشراف:

استندت نقابة الاشراف الى قاعدة روحية صوفية، تمثلت في كون نقيب اشراف البصرة رئيسًا للطريقة الرفاعية، من اكبر الطرق الصوفية في العراق في العصر العثماني، إن دور رجال الدين بقي بارزًا في تكوين نقابة الاشراف، فقد تغلبت الصفة العلمية الفقهية على الاسر التي شغلت ذلك المنصب جيلًا بعد جيل، حتى ضمت النقابة في داخلها تنظيمات من فئات العامة، مثل: الفقهاء وطلبة العلوم الدينية وعلماء الدين (العطار، 2009، ص293)، فكان لهم من النفوذ والمنزلة ما جعل المنصب يكاد أن يكون حكرًا عليهم طيلة العهد العثماني (العطار، 2009، ص260).

إن القوة الاقتصادية ونفوذهم العقاري كانت من الاسباب في نجاح الاسرة الرفاعية في البصرة والاحتفاظ بمنصب نقابة الاشراف، اذ أمتلك افراد اسرة آل النقيب الرفاعية الاملاك الكبيرة والثروات الضخمة في مختلف نواحي لواء البصرة ، وعقارات زراعية غنية على ضفتي شط العرب (بطاطو، 1990، ص194)، ومن املاكهم نصف قرية حسن، جزء من ناحية النشوة من قضاء القرنة، وامتلكوا جميع قرية نهر عمر، والاراضي في مقاطعة حمدان وفي المناوي لجم من توابع السراجي، ولهم أملاك أيضًا في منطقة يوسفان ، وكوت الشيخ ، ونهر خوز ، وباب الرياح ، ومعظم الزيدية وجزيرة العين، وكان نقيب الاشراف عام 1904م يمتلك ما مجموعه مئتي قارب في البصرة (ج، لوريمر، ص3402).

ومن الصفات التي اتصف بها النقباء، أن كثير منهم من رجال العلم واصحاب الرتب العلمية المعتبرة، وبالتالي ارتقوا إلى أرقى المناصب العلمية والدينية في الدولة العثمانية (العظمة، 1987، ص151).

5- اعمال وصلاحيات نقيب الاشراف:

كان مركز نقيب الاشراف من بين المراتب الاربع الأولى **(المراتب الاربع الاولى لطبقة العلماء: وهم من الأدنى الى الأعلى، قاضي إستانبول وقاضي عسكر الاناضول وقاضي عسكر الروميلي وشيخ الاسلام، فقد كان دائمًا واحد من هؤلاء على الاقل من الاشراف أو الاسياد، وإذا ما حصل خلاف حول تعيين نقيب الاشراف، فإن الاعلى مرتبة من الاسياد او الاشراف يتقلد ذلك المنصب، وتتم مراسم التنصيب عند الصدر الاعظم في الباب العالي. (اكرم اكيدو، 1992م، ص21))** لطبقة العلماء، وتمتعت مؤسسة نقابة الاشراف بصلاحيات واسعة وواجبات تجاه السلاطين العثمانيين من جهة، وعامة الناس من جهة أخرى (اكرم اكيدو، 1992م ، ص22).

وكان على النقيب أن يحافظ على نقاء الشريحة ويدافع عن مصالحها، وأن يشرف بموجب فرمان صدر عام 1695م على شؤونهم الروحية والزمنية، وفي البصرة كانت للنقيب كلمة في الديوان؛ لانتمائه الى الاعيان الذين كانون يستثنون من دفع أي شيء عن أراضيهم وكان لهم الحق في معاقبة فلاحيهم على الرغم من أن هؤلاء الفلاحين ليسوا عبيدًا لهم (بطاطو، 2018، ص96).

وكانت صلاحية حبس السادة وعقابهم في استانبول بيد نقيب الاشراف، أما في خارجها فكانت بيد القائممقامين وأعمال السادة المخالفة للقانون والعادات والتقاليد كانت تعاقب من القائممقام في ذلك المكان، واذا تطلب الامر فإن القائممقام كان يقوم بمعاقبة المتسيدين من أدعياء السيادة، ويبلغ نقيب الاشراف عن أوضاعهم (صاريجك، 2003، ص269).

إن رجال الدين والعلماء في العهد العثماني كان من الصعب حجزهم أو سجنهم في سجن مع المجرمين، لذا جرى التقليد إذا ما ارتكب عالم جريمة وهي من النوادر، أن يحجز لدى نقيب الاشراف، وكان الحجز مع كامل الخدمات من طعام والخروج إلى صلاة الجمعة وغيره (الكيلاني، 2011، ص157-158)، اشار الرحالة الالماني كارستن نيبور عام 1765م عندما زار البصرة الى أن لدى نقيب الاشراف سجنًا خاصًا، يخضع جميع الاشراف إلى سلطة النقيب عند اقتراف مخالفةٍ ما (منور، 2018، ص 235).

وتصديق الانساب الصحيحة للمنحدرين من أل الرسول (ﷺ)، والعناية بهم ورعايتهم وأن كثيرين قد ادعوا الشرافة بالنسب الى آل النقيب؛ للحصول على مكاسب دنيوية والترفع بين طبقات المجتمع والتفاخر بها، ولأجله حاولت النقابة الحفاظ على نسب الاشراف والانتساب له (سليمان، 1907م، ص47).

6- علاقة نقابة الاشراف مع الولاة العثمانيين:

مثّل نقباء الاشراف ضمير الشعب أمام الولاة والسلاطين، والوسطاء في نقل معاناتهم الى السلطة العثمانية (الكيلاني، 2011، ص158). إن نقيب الاشراف لم يكن دائمًا على علاقة طيبة بحاكم البصرة والٍ كان أو متسلمًا، وربما كان ذلك بدوافع واسباب عدة منها: موقف نقيب الاشراف من الحاكم نفسه وتصرفاته وموالاة النقيب له أو معاداته، فضلًا عن قوة الحاكم أو ضعفه، مثل: الخلاف الذي وقع بين السيد رجب بن السيد ابراهيم الرفاعي مع متسلم البصرة محمد صالح افندي (1838-1841م)، وهدده بالحبس (مرة، 1996، ص207).

واختلف السيد محمد سعيد نقيب الاشراف مع الوالي محمود حافظ باشا؛ لإساءته التصرف مع الاهالي، فقدم السيد محمد شكوى الى الباب العالي ضده وارسل ثريا باشا رئيس كتاب السلطان الى البصرة بتاريخ 1893/5/11م؛ للتحقيق في الشكوى المقدمة والتقى بنقيب الاشراف وتباحث معه ومع الوالي، ثم عاد الى استانبول وقدم تقريره للسلطان الذي بدوره أنصف النقيب وأمر بعزل الوالي ومعاقبته (. Y.PRK . MS 4\55 IY1).

وقام السيد رجب بن السيد محمد سعيد نقيب الاشراف بما يمتلكه من مكانة اجتماعية وتأثير في المجتمع بدوره في استبدال الوالي الذي يسيء استخدام سلطاته، اذ عمل على انهاء ولاية حمدي باشا الثانية والتي بدأت في نيسان عام 1898م ولم تكن اعماله تروق للسيد رجب لذا سعى لدى الباب العالي لعزله واستبداله (اليوسف، 1992م، ص184.)

فكانت خطوته الاولى أن أرسل ابنه السيد طالب النقيب وكان الظهور السياسي الاول له على الساحة العثمانية في عام 1899م، عندما ذهب مرسلًا الى استانبول لتقديم شكوى بحق والي البصرة حمدي باشا، وكان قد حصل نزاع بين الاخير وشيخ الكويت صباح المبارك **(الشيخ صباح المبارك: ولد الشيخ صباح المبارك في الكويت عام 1844م، وتعلم وتأدب ببعض علوم الدين، وتعلم الفروسية ثم تمرن على الحكم في حياة جده ووالده وأخيه، وكان صلب الادارة طموحًا في نشر سلطانه ونفوذه على المناطق المجاورة، فقد تولى الحكم في (1896-1915م)، وفي عهده اتسعت الكويت وصار لها اسم كبير في الخليج، واستقرار الامن في بادية الكويت، وتقدمت التجارة وأخذت البواخر تمرُ بالكويت في ذهابها الى البصرة ورجوعًا منها. (العيدروس، 1997، ص117))** ، وهو حليف عائلة النقيب (شيلبفر، 2024، ص34).

تمثلت الخطوة الثانية لنقيب الأشراف في تبنّيه ودعمه لمحسن باشا، قائد الحامية العثمانية في البصرة. وقد قام السيد طالب باشا النقيب، في أثناء وجوده في إستانبول، باتهام حمدي باشا بعدة قضايا، ولاسيما المتعلقة بشؤون الكويت، الأمر الذي دفع السلطان عبد الحميد الثاني إلى إنهاء ولايته وتعيين محسن باشا والٍ للبصرة (1899-1901م).

وفي حادث آخر مع والي البصرة قام السيد رجب بتقديم شكوى إلى نظارة الداخلية في 1908/2/7م، ضد والي البصرة سليمان نظيف بك (اليوسف، 1992، ص184). لإبعاده السيد يوسف بيك أفندي من العمل في مجلس إدارة البصرة وكالة، لأسباب شخصية نابعة منه هو فقط. (DH. ID 120/8 LY12)، **((وفي الحقيقة لا يوجد نص قانوني يحول دون مشاركة نقباء الاشراف في مجالس الادارة عليه نلتمس إصدار قرار الى ولاية البصرة لأجل أن يعود المشار إليه للعمل في عضوية مجلس إدارة الولاية كما كان في السابق))** (Quoted From: DH. ID 120/8 LY12).

كثرت الشكوى على الوالي بتحريض من السيد طالب النقيب وقام عدد من الوجهاء بالتوقيع على عريضة ضد الوالي سليمان نظيف الذي حاول تقييد قوة نقباء الاشراف بالتدخل في سياسات الولاية، حتى صدر الامر بعزله فغادر البصرة بتاريخ 1910/10/3م وقد تم إبعاد الوالي في نهاية المطاف (فيضي، 1952، ص79.)، لكن وعلى الرغم من ضغوط السيد طالب النقيب، قام عدد قليل من الموقعين بمرافقة الوالي شخصيًا إلى ميناء البصرة لوداعه بشكل سري بعيدًا عن السيد طالب (Aline Schaepfer, ,2021,P240).

7- اسباب تغيير نقباء الاشراف:

هنالك العديد من الاسباب لتغيير النقيب والسبب الأكثر ورودًا هو الوفاة، فيتم احالة عهدة نقابة الاشراف إلى شخص آخر، سواء كان ابنه أو معاونه في العمل، وقد يكون ذلك مؤقتًا إلى أن يتم التباحث والتشاور بين السادة الاشراف والعلماء في تلك المنطقة ليختاروا نقيبًا جديدًا (صاريجك، 2003، ص167).

إن استبدال او عزل النقيب عند بلوغ سن الشيخوخة، أو سن لا يتمكن فيه من القيام بأعماله أو واجباته، ومن بين نقباء البصرة الذين تم استبدالهم السيد رجب بن السيد محمد سعيد أفندي، تم توجيه المنصب إليه بتاريخ 1889/6/23م، واستمر في منصبه ما يقرب من(18)عامًا (عجيمي، 2024، ص70.) ، نتيجة للمشاكل الصحية التي عانى منها المشار إليه، وقام نقيب الاشراف باستانبول بمخاطبة الولاية بخطاب رسمي صدر بتاريخ 1906/8/2م لأجل تعيين ابنه السيد يوسف بيك (DH. ID 120/8 LY .15)، كما يتبين من النص الآتي، **((صدر توجيه عهدة وكالة قائم مقامية نقابة الأشراف إلى السيد رجب أفندي، مخدوم حضرة النقيب محمد سعيد أفندي، اعتبارًا من تاريخ 24شوال سنة 1306هـ نظرًا لبلوغ السيد رجب أفندي سن الشيخوخة، وعدم قدرته على القيام بأعمال النقابة في ولاية البصرة صدر الامر بتوجيه تعيين مخدومه السيد يوسف بيك في عهد وكالة اعتبارًا من تاريخ 12جمادي الآخر سنة 1324هـ))** (عجيمي، 2024، ص70)

تم عزل السيد محمد جميل أفندي(1889–1907م)، في سنجق الديوانية التابع لولاية البصرة من منصبه نقيبًا لأشراف الديوانية، والذي استمر فيه لمدة تزيد عن (19) عامًا، وعزله؛ بسبب السلوك الشخصي والمسلك الوظيفي غير اللائق، وتم إعفاؤه من النقابة (عجيمي، 2024، ص19) ، وذلك ما اشار إليه النص الآتي، **((صدر أمر توجيه عهدة قائم مقامية نقابة الأشراف إلى السيد محمد جميل أفندي حفيد المفتي الأسبق سعيد أفندي، وتعيينه نقيبًا للأشراف اعتبارًا من تاريخ 13 رجب سنة 1306هـ، بسبب سلوك ومسلك المومئ إليه السيد محمد جميل أفندي ، يعفى من نقابة الأشراف، وصدر أمر تعيين جابر أفندي نقيبًا للأشراف، اعتبارًا من تاريخ 25 شعبان سنة 1325م))** (عجيمي، 2024، ص72.)

قد يتعرض النقيب لمشكلات وشكاوى البعض، ليس فقط حول أدائه وعمله لمهمته، (شيلبفر، 2024، ص31).

8- دور نقباء الاشراف في مجلس اعيان البصرة (مجلس اعيان البصرة: إن اضطراب النظام في الولايات العثمانية كان وراء ظهور طبقة الاعيان، ويصح ذلك في الولايات الاخرى في الدولة العثمانية، إلا أنه لا ينطبق على ولاية البصرة، لوجود ذلك المجلس قبل السيطرة العثمانية للبصرة عام 1546م، إذ كان يمثل هيئة استشارية لأمير البصرة والمسؤولين عن السلطة التنفيذية في عهد امارة آل مغامس، واشار عليهم بعدم تحدي الجيش العثماني والاصطدام معه عسكريًا واتباع وسائل التفاوض، وارسال الهدايا تجنبًا لإراقة الدماء.(علي، 1982، ص128)):

استُعمل مصطلح «الأعيان» منذ القرن الخامس عشر للدلالة على كبار متنفذي المدن، وقد أسهمت السياسات والظروف التاريخية للدولة العثمانية في بروزهم ضمن الجهاز الإداري للولايات. وضَمَّت فئة الأعيان أثرياء بارزين، إلى جانب شخصيات استمدت نفوذها من مكانتها الدينية أو الاجتماعية مثل: المفتي

ونقيب الأشراف، الذين تمكنوا من التأثير في إدارة الولاية، وكان من أبرزهم آل النقيب في البصرة. (صاريجك،2003، ص93-94).

تكون مجلس اعيان البصرة من عدد من الاعضاء، ومن ابرزهم نقيب الاشراف، فضلًا عن رؤساء الاسر الاشراف الكبيرة مثل: الرفاعية وآل عبد السلام، والردينية بشكل اساس، والاشخاص الاثرياء البارزين، واعضاء اخر شكلوا مجلس اعيان البصرة (نيبور، 1955، ص15).

وضم المجلس رؤساء الاسر وشخصيات لها مكانتها الدينية والاجتماعية، إن ارتباط عدد من اعضاء المجلس بالطرق الصوفية، فضلًا عن قوة مراكزهم في النشاطات الاقتصادية، وامتلاكهم اراضي واسعة في جنوب البصرة وشط العرب اعطاهم موقفًا قويًا في التأثير على صنع القرار في الولاية (علي 2015، ص39).

وكان لنقيب الاشراف في البصرة صوت مسموع في مجلس الاعيان؛ لمكانته الدينية والاجتماعية، واستمدت النقابة قوتها من ثرواتها المتأتية من الاوقاف العديدة التي عرف النقباء كيف يستغلونها في تثبيت مركزهم الاجتماعي وبسط نفوذهم على الاهالي بالاعمال الاجتماعية والعمرانية العديدة (المصطفى، 1998، ص134-135).

وحصل هؤلاء الاشراف على تكريم من الباب العالي بوصفهم وجهاء المجتمع وممثليه، ولذا كان من حقهم التدخل بخصوص تقدير مبالغ الضرائب ونسب توزيعها واساليب جبايتها، ومارس نقيب الاشراف في المجلس دور الوسيط بين السكان وسلطة الولاية، وصار لهم نشاط مؤثر في العمل الاداري للولاية (نيبور، 1955، ص16).

9- دعم نقباء الاشراف من الحكومة العثمانية:

حصل نقباء الاشراف على الكثير من الدعم ولاسيما من شخصيتين الاولى محمد ابو الهدى الصيادي **(ابو الهدى الصيادي: هو محمد بن حسن وادي بن علي خزام الصيادي الرفاعي الحسيني، ولد في خان شيخون في معرة النعمان التابعة لولاية حلب عام 1850م، عمل نقيبًا للأشراف فيها وعمره (25) عامًا عام1874م، قربه السلطان عبد الحميد وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة وأصبح يلقب بمستشار السلطان، وقضى في خدمة الدولة ثلاثين عامًا يدافع عن الخلافة العثمانية، ويؤكد على وجوب اعتراف المسلمين بها والوقوف الى جانب سلطانها. حرب، 1990، ص188))**. وهو من اتباع الطريقة الصوفية الرفاعية وكان مؤثرًا جدًا في حاشية السلطان، ساعدهم في تعزيز نفوذهم ومكانتهم داخل الدولة العثمانية، وكذلك فإن نقيب البصرة وعائلته، استفادوا من تدخل محمد ابي الهدى الصيادي لصالحهم (العمري، 1955،ص24) والشخص الثاني كان أحمد عزت باشا العابد **(أحمد عزت باشا العابد: هو احمد عزت باشا بن هولو باشا بن عمر اغا بن عبد القادر بن محمد اغا بن الامير قانص الاغا ،ولد في عام 1855م في مدينة دمشق لأسرة تجارية كانت تعمل في التجارة ،ودرس في مدارس الكاثوليك ولاسيما في بيروت، وعمل كاتبًا في الحامية العثمانية بدمشق، وصل الى العاصمة الخلافة وعمل مفتشًا في العدلية ثم قاضيًا**

في المحاكم التجارية، احبه السلطان عبد الحميد الثاني كثيرًا؛ نظرًا لخبرته العالية في ادارة التجارة والأمور الدينية، وقام بتعيينه مديرًا اداريًا لمجلس شورى الدولة، اصبح صديقًا شخصيًا للسلطان وامينًا ثانيًا في قصره، توفي في القاهرة بتاريخ 1924/10/15 الكيلاني، 1946، ص26)) سكرتير قصر السلطان عبد الحميد الثاني (شيلبفر، 2024، ص34).

تعزّز هذا الدعم عقب الخلاف الذي نشب في إستانبول بين نقيب أشراف بغداد السيد سلمان أفندي، المنتمي للطريقة القادرية، ومحمد أبو الهدى الصيادي، الأمر الذي دفع الأخير إلى العمل على تعزيز مكانة الطريقة الرفاعية. ففي عام 1886م، استحصل على إرادة سلطانية بتعمير جامع السيد سلطان علي في بغداد، ونصّب الشيخ إبراهيم بن محمد الراوي شيخًا للطريقة الرفاعية ومنحه رتبة علمية رفيعة. (مرة، 1996، ص218).

وعند زيارة السيد طالب النقيب الاولى عام 1899م الى استانبول لتجديد ولاء عائلتهم الصادقة المخلصة المتفانية بحب السلطان وعرش السلطنة العثمانية، ذكر عند وصوله **((حل ضيفًا عند مرجع السادة الرفاعية وتاج رأس السلالة الأحمدية، صاحب السيادة محمد ابو الهدى الصيادي، لقد اعد كل ما يليق بمقامه الرفيع، فقد نال سعادة التعاطف والتوجيهات السلطانية التي لم تسبق لغيره من أبناء وطنه وهو لم يتجاوز سن الاثنين والثلاثين من العمر، وناهيك بما ظفر به من الفخر، وبعد أن اقام بدار الخلافة ثلاثة أشهر وهو لكل مكرمة يبدي وينشر، أستأذن في الرجوع الى الوطن، فسمحت له العواطف السلطانية بذلك))(** سليمان، 1322هـ، ص14) .

مما يدل على عمق العلاقة وقوة الرابطة الاجتماعية والدينية بين أسرة النقيب الرفاعية والسيد محمد أبي الهُدى الصيادي، تلك الزيارة التاريخية التي قام بها الأخير إلى مدينة البصرة عام 1900م، قصد ديوان السيد عبد الله بن معتوق كبير آل الرفاعية في قرية السبيليات، وأطلع على شجرة نسب آل الرفاعية المباركة، أقر بصحتها وعلق عليها بخطة، مضيفًا توقيعه الشريف تأكيدًا على صحة انتساب السيد طالب إلى الدوحة الرفاعية الطاهرة (مصطفى، 2006، ص103).

كان السيد محمد ابو الهدى الصيادي، معتمد السلطان عبد الحميد الثاني ينظر بعين الرعاية واللطف الى أسرة النقيب في البصرة وعمل على مساعدة الملتجئين إليه من بني قومه وانعم عليهم من رواتب وأوسمة وألقاب ومناصب على آل الرفاعي في العراق، وسارت الامور على ذلك المنوال حتى حدوث الانقلاب العثماني عام 1908م (الشلاه، 2002، ص 105).

الخاتمة

مما تقدم، يتضح أن نقابة الأشراف في مدينة البصرة خلال العهد العثماني مثّلت إحدى أهم المؤسسات الدينية والاجتماعية التي اضطلعت بأدوار متعددة تجاوزت الإطار الديني البحت، لتشمل أبعادًا اجتماعية

وسياسية واقتصادية مؤثرة. وقد برزت أسرة آل النقيب الرفاعية بوصفها الأنموذج الأوضح لهذه المكانة، إذ تمكنت من ترسيخ نفوذها داخل النقابة والحفاظ على إدارتها لحقب طويلة.

أظهر البحث أن النسب الحسيني الشريف، والارتباط بالطريقة الرفاعية ذات الامتداد الصوفي الواسع، شكّلا أساسًا روحيًا واجتماعيًا قويًا لمكانة الأسرة، أنهم لم يكونوا مجرد شخصيات دينية، بل كانوا فاعلين مؤثرين في الحياة العامة، سواء بمشاركتهم في مجلس أعيان البصرة، أو عبر تدخلهم في القضايا الإدارية والسياسية التي تمس شؤون الولاية. وأسهموا في تعزيز مكانة النقابة بوصفها مؤسسة ذات سلطة معنوية وقانونية معتبرة داخل النظام العثماني.

وعليه، يخلص البحث إلى أن استمرار سيطرة أسرة آل النقيب الرفاعية على نقابة الأشراف في البصرة لم يكن نتاج عامل واحد، بل حصيلة تفاعل معقّد بين الدين والنسب، والتصوف، والاقتصاد، والسياسة، مما جعل من النقابة مؤسسة شبه حصرية للأسرة طوال العهد العثماني، وأسهم في ترسيخ دورها بوصفها إحدى أبرز النخب الدينية والاجتماعية في تاريخ البصرة العثمانية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: الوثائق والمخطوطات

1. أعيان، عبد الواحد باشا. (1909). زبدة التواريخ **(مخطوط)**. البصرة: المكتبة العباسية.

ثانيًا: الكتب العربية والمعربة

2. أعيان العباسي، عبد القادر باشا. (1970). موسوعة تاريخ البصرة. بغداد: شركة التايمس للطبع والنشر.
3. الأميري، ثامر عبد الحسن. (1978). معجم المراقد والمزارات في العراق. بغداد: دار رشاد.
4. الأميري، سعاد هادي. (مترجم). (1955). مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة إلى الحلة عام 1765م (لكارستن نيبور). بغداد: مطبعة دار المعارف.
5. الأمين، خيري. (1955). شخصيات عراقية. بغداد: مطبعة دار المعرفة.
6. البتّاتو، حنّا. (1990). العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية (عفيف الرزاز، ترجمة). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
7. الخالدي، مصطفى حميدو. (2024). القصة الكاملة لسيرة عائلتنا الشاملة. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
8. الدارمي، أمين لطفي. (1955). دليل البصرة. البصرة: مطبعة الخبر.
9. الرؤوف العطار، عماد عبد السلام. (1985). التنظيمات الاجتماعية. في حضارة العراق (ج10). بغداد: دار الحرية للطباعة.

10. الرفاعي السامرائي، السيد محمود السيد فاضل الحاج عويد المليسي. (2012). تاريخ نقابة الأشراف في العراق. بغداد: المكتبة الوطنية.

11. العزاوي، عباس. (2004). تاريخ العراق بين احتلالين: العهد العثماني الأخير (1872–1917م). بيروت: الدار العربية للموسوعات.

12. الغريب، طالب جاسم محمد. (2013). محال البصرة وقراها في العهد العثماني: دراسة وثائقية لسجلات المحكمة الشرعية. البصرة: دار الغدير.

13. الغالبي، هناء نعمة محمد. (2016). موسوعة علمية أدبية ثقافية عامة: تعريف بأعلام ومعالم البصرة قديمًا وحديثًا. بيروت: جيكور للطباعة والنشر والتوزيع.

14. الفتح، عارف مرضي. (2009). الإيجاز في تاريخ البصرة والأحساء ونجد والحجاز. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

15. الكيلاني، إبراهيم. (1946). عبقريات شامية في الحكم والسياسة والإدارة. دمشق: مكتبة النشر العربي.

16. الكيلاني، ميعاد شرف الدين. (2011). تاريخ النقباء في سيرة الإمام عبد القادر الكيلاني وذريته ونقباء أشراف بغداد. بيروت: دار الكتب العلمية.

17. لوريمر، ج. ج. (د.ت). دليل الخليج العربي (القسم التاريخي). قطر: مكتبة أمير دولة قطر.

18. نيبور، كارستن. (1955). مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة إلى الحلة عام 1765م (سعاد هادي العامري، ترجمة). بغداد: مطبعة دار المعارف.

19. يوسف زاده، علي بن سليمان. (1322هـ). أسنى مطالب الأريب في مدائح السيد طالب باشا النقيب. مصر: مطبعة مؤيد.

20. يوسف زاده، علي بن سليمان. (1907). الدر المنضد في مناقب السيد أحمد ووالده المجد. مصر: مطبعة الآداب والمؤيد.

21. شيبفر، ألين. (2021). بين الحاكم والمتمرّد: السيد طالب النقيب والبريطانيون في البصرة في أوائل القرن العشرين. بازل.

22. شقيرات، أحمد صدقي. (2002). تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني 1425–1922م. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

23. صاريجك، مراد. (2003). نقابة الأشراف في الدولة العثمانية (سهيل صابان، ترجمة). القاهرة: دار القاهرة.

ثالثًا: البحوث والمجلات

24. الخيّقاني، حيدر صبري شاكر. (2012). كتابات الرحالة الأوربيين إحدى المصادر المهمة في تدوين تاريخ مدينة البصرة. **مجلة آداب البصرة**، 63(2).

25. مصطفى، حسين علي عبيد. (2006). المكانة الاجتماعية للسيد طالب النقيب في المجتمع البصري. **مجلة أبحاث البصرة**، 30(2).

رابعًا: الرسائل والأطاريح

26. الرؤوف العطار، عماد عبد السلام. (1976). الحياة الاجتماعية في العراق إبان عهد المماليك 1749–1831م (**أطروحة دكتوراه** غير منشورة). جامعة القاهرة. مصر.
27. العامري، جاسم محمد حسن. (1975). العراق في العهد الحميدي 1876–1909م (**رسالة ماجستير** غير منشورة). جامعة بغداد. العراق.
28. محمد، مجد خالد. (2022). الإمام الحسن البصري: حياته ومؤلفاته ومواقفه السياسية وآراؤه الفكرية (**رسالة ماجستير** غير منشورة). جامعة آل البيت. الأردن.
29. مرة، منيب جمعة يوسف. (1996). تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة 1831–1914م (**رسالة ماجستير** غير منشورة). جامعة مؤتة. الأردن.
30. مصطفى، حسين علي عبيد. (1998). البصرة في مطلع العهد العثماني 1546–1668م: دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراني (**أطروحة دكتوراه** غير منشورة). جامعة البصرة. العراق.

List of sources and references:

First: Documents and Manuscripts

1. **A'yan, Abd al-Wahid Pasha.** (1909). Zubdat al-Tawarikh [The Cream of Histories] (Manuscript). Basra: Al-Abbasiya Library.

Second: Arabic and Translated Books

2. **A'yan al-Abbasi, Abd al-Qadir Pasha.** (1970). Encyclopedia of the History of Basra. Baghdad: Al-Times Printing and Publishing Company.
3. **Al-Amiri, Thamir Abd al-Hasan.** (1978). Dictionary of Shrines and Mausoleums in Iraq. Baghdad: Dar Rashad.
4. **Al-Amiri, Suad Hadi (Trans.).** (1955). Niebuhr's Observations on a Journey from Basra to Hilla in 1765 (By Carsten Niebuhr). Baghdad: Dar al-Ma'arif Press.
5. **Al-Amin, Khairi.** (1955). Iraqi Personalities. Baghdad: Dar al-Ma'rifa Press.
6. **Batatu, Hanna.** (1990). The Old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq (Afif al-Razzaz, Trans.) (Vol. 1). Beirut: Arab Institute for Research and Publishing.
7. **Al-Khalidi, Mustafa Hamido.** (2024). The Full Story of Our Comprehensive Family Biography. Beirut: Arab Institute for Encyclopedias.
8. **Al-Darimi, Amin Lutfi.** (1955). Basra Guide. Basra: Al-Khabar Press.
9. **Al-Rauf al-Attar, Imad Abd al-Salam.** (1985). "Social Organizations." In The Civilization of Iraq (Vol. 10). Baghdad: Dar al-Hurriya for Printing.
10. **Al-Rifa'i al-Samarra'i, Sayyid Mahmoud.** (2012). History of the Syndicate of Ashraf (Nobles) in Iraq. Baghdad: National Library.
11. **Al-Azzawi, Abbas.** (2004). History of Iraq Between Two Occupations: The Late Ottoman Era (1872–1917) (Vol. 3). Beirut: Arab Institute for Encyclopedias.
12. **Al-Gharib, Talib Jassim.** (2013). Basra Neighborhoods and Villages in the Ottoman Era: A Documentary Study of Sharia Court Records. Basra: Dar al-Ghadir.

13. **Al-Ghalibi, Hanaa Ni'ma.** (2016). A Scientific, Literary, and Cultural Encyclopedia: Defining the Figures and Landmarks of Basra, Past and Present (Vol. 4). Beirut: Jicour for Printing and Publishing.
14. **Al-Fath, Arif Mardhi.** (2009). Brief History of Basra, Al-Ahsa, Najd, and Hijaz. Beirut: Arab Institute for Encyclopedias.
15. **Al-Kilani, Ibrahim.** (1946). Levantine Geniuses in Governance, Politics, and Administration. Damascus: Arab Publishing House.
16. **Al-Kilani, Mi'ad Sharaf al-Din.** (2011). History of the Niqaba (Syndicate): Biography of Imam Abd al-Qadir al-Kilani, His Descendants, and the Niqaba of the Ashraf of Baghdad. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
17. **Lorimer, J. G.** (n.d.). Gazetteer of the Persian Gulf (Historical Part) (Vol. 6). Qatar: Library of the Emir of Qatar.
18. **Niebuhr, Carsten.** (1955). Niebuhr's Observations on a Journey from Basra to Hilla in 1765 (Suad Hadi al-Amiri, Trans.). Baghdad: Dar al-Ma'arif Press.
19. **Yusufzadeh, Ali bin Sulayman.** (1322 AH). The Highest Aspirations of the Intelligent in Praising Sayyid Talib Pasha al-Naqib. Egypt: Muayyad Press.
20. **Yusufzadeh, Ali bin Sulayman.** (1907). The Arranged Pearls in the Virtues of Sayyid Ahmad and His Glorious Father. Egypt: Al-Adab and Al-Muayyad Press.
21. **Schiepfer, Aline.** (2021). Between Ruler and Rebel: Sayyid Talib al-Naqib and the British in Basra in the Early Twentieth Century. Basel.
22. **Shuqayrat, Ahmad Sidqi.** (2002). History of the Institution of Sheikh al-Islam in the Ottoman Era 1425–1922 (Vol. 1). Jordan: Dar al-Kindi for Publishing and Distribution.
23. **Sarıcık, Murat.** (2003). The Syndicate of Ashraf in the Ottoman State (Suhail Saban, Trans.). Cairo: Dar al-Qahira.

Third: Research and Journals

24. **Al-Khayqani, Haidar Sabri.** (2012). "European Travelers' Writings as a Crucial Source for Documenting the History of Basra." Basra Arts Journal, 63(2), 775-800.
25. **Mustafa, Hussein Ali Obeid.** (2006). "The Social Status of Sayyid Talib al-Naqib in Basra Society." Basra Research Journal, 30(2), 85–110.

Fourth: Theses and Dissertations

26. **Al-Rauf al-Attar, Imad Abd al-Salam.** (1976). Social Life in Iraq During the Mamluk Era 1749–1831 (Unpublished Doctoral Dissertation). Cairo University, Egypt.
27. **Al-Amiri, Jassim Muhammad.** (1975). Iraq in the Hamidian Era 1876–1909 (Unpublished Master's Thesis). University of Baghdad, Iraq.
28. **Muhammad, Majd Khalid.** (2022). Imam Al-Hasan Al-Basri: His Life, Works, Political Positions, and Intellectual Views (Unpublished Master's Thesis). Al al-Bayt University, Jordan.
29. **Marra, Munib Juma.** (1996). History of Social Life in the Basra Sanjak 1831–1914 (Unpublished Master's Thesis). Mutah University, Jordan.
30. **Mustafa, Hussein Ali Obeid.** (1998). Basra at the Dawn of the Ottoman Era 1546–1668: A Study in Social and Urban History (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Basra, Iraq.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X